

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 46- سورة الأنعام (الآية 421).

عبد الرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
 واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي - [00:00:00](#)
 الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا
 هذه الاية
 الكريمة من سورة الانعام جاءت بعد قوله جل وعلا وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمينها ليمكروا فيها - [00:00:31](#)
 وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي يا رسل الله اعلم حيث يجعل
 رسالته الآية واذا جاءتهم اية اي الاكابر - [00:02:54](#)
 المذكورون في الاية السابقة وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمينها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. واذا
 جاءتهم اية قالوا اولاً نؤمن حتى اذا جاءت هؤلاء الاكابر اية علامة - [00:03:34](#)
 على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى وجوب الايمان به قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله المراد بالاية قيل
 العلامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)
 والمعجزة التي يجريها الله جل وعلا على يد رسله للدلالة على صدقهم ما من نبي الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر والله جل وعلا
 يعطي النبي والرسول اية تدل على صدقه - [00:04:41](#)
 وقيل المراد بالاية القرآنية اذا نزل على محمد صلى الله عليه وسلم اية من القرآن تدعوهم الى الايمان برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واتباع وتصديقه قالوا لن نؤمن يعني لن نصدقك ولن نتبعك - [00:05:10](#)
 حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. حتى ينزل علينا الوحي كما ما نزل عليك كما روي ان العاصي ابن وائل قال لن اؤمن لك لانه لو كان
 ما تقول حق لكنت انا اولى به منك. انا اكبر منك سنا - [00:05:40](#)
 وكذلك قيل عن ابي جهل انه قال انا احق لو كان هذا حق ما جاء به محمد لو كان حق لكنت احق به انا منه يحتقرون الرسول صلى
 الله عليه وسلم. والله جل وعلا ميزه وشرفه ونوه بذكره - [00:06:12](#)
 وهياه لذلك منذ صغره عليه الصلاة والسلام واذا جاءتهم اية علامة على صدقه او اية من القرآن قالوا لن نؤمن لن نصدق ولا نتبعك
 حتى سينزل علينا مثل ما نزل عليك - [00:06:37](#)
 وايات القرآن في هذا كثيرة قالوا لن نؤمن حتى نؤتى ينزل علينا مثل ما نزل على محمد. مثلما اوتي هنا وقف لازم. رسل الله ثم
 استأنف وبدأ وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:07:00](#)
 الله جل وعلا اعلم بمن يصلح للرسالة فيرسله الى الخلق ومن لا يصلح ولا يتحمل الحمل الثقيل والرسالة الى البشر ما لانه هو اعلم
 بعباده جل وعلا يعلم ما هم عاملون قبل ان - [00:07:33](#)
 حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله من الوحي فرد الله جل وعلا عليهم بقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته الله جل وعلا اعلم بمن
 يصلح للرسالة ومن لا يصلح لها - [00:08:02](#)
 وليست المسألة بالرأي ولا بالمال ولا بالولد ولا بشيء من امور الدنيا وانما هذا اصطفى واختيار من الله جل وعلا لمن يتحمل الرسالة

الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم توعدهم جل وعلا بقوله سيصيب الذين اجرموا صغار - [00:08:27](#)

الصغار الذلة والاحتقار والمهانة وعدم الاهتمام بهم واهانتهم مقابل ما ترفعوا الجزاء من جنس العمل. مقابل ما ترفعوا وتعاضموا ورد

آيات الله يعوضهم الله جل وعلا بالصغار والمهانة والذلة. والحقائق - [00:09:07](#)

في يوم البعث سيصوم الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد. ما يكفي الصغار وحده بل مع الصغار عذاب شديد مؤلم لمقابل ما

ردوا آيات الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. بما كانوا يمكرون يفضحهم الله - [00:09:40](#)

جل وعلا بالعذاب الشديد لان المكر العمل الخفي للتحيل على ما يريد من رد الحق. فيكون مقابل هذا يوم القيامة الفضيحة يفضحهم

الله جل وعلا. وكما جاء في الحديث انه ينصب لكل غادر لواء عند - [00:10:14](#)

فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان. مقابل ما اخفى الغدر وتحيل على اخفائه والصاقه بغيره فالله جل وعلا يفضحه يفضحه امام الملأ

فينصب لغدرته هذه لواء ويكون هذا اللواء عند استه وليس بيمينه. وانما يكون من خلفه - [00:10:42](#)

وينوه عن غدرة فضيحة له مقابل ما اكلنا من الخدر الذي حاول الا يطلع عليه احد. فالله جل وعلا يعلم ما في نية العبد. ويعلم ما

العبد عامل قبل ان يخلقه. والله جل وعلا يقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم - [00:11:13](#)

لا توسوس بهم نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. مهما اخفى المرء وغدره ومكره فالله جل وعلا مطلع عليه. ويجازيهم عليه في

الدار الآخرة جاء عن بعض العلماء رحمهم الله انه قال - [00:11:43](#)

يحسن الوقوف على لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم. يعني بين لفظين الجلالة يسكت ويدعو قال الدعاء مجرب

انه مستجاب بين لفظي الجلالة حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. ثم يدعو بما احب ثم يقول الله اعلم - [00:12:19](#)

حيث يجعل رسالته نعم فترة قوله تعالى واذا جاءتهم اية فقالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله اي اذا جاءتهم اية

وبرهان حجة قاطعة قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. اي حتى تأتينا الملائكة من الله بالرسالة كما تأتي الى الرسل -

[00:12:54](#)

كقوله وجل وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة غلاما لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا الآية وقوله تعالى الله

اعلم حيث يجعل رسالته اي هو اعلم حيث يضع رسالته ومن يصلح لها من خلقه - [00:13:29](#)

قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني يقولون كيف ينزل على محمد

هذا الذي نشأ يتيم فقير لولا نزل هذا القرآن على رجل عظيم من مكة او من الطائف. ما ينزل على محمد - [00:13:52](#)

كانهم يقسمون رحمة الله والله جل وعلا اعلم حيث يجعل رسالته. فقلب محمد صلى الله عليه وسلم هو اطيب القلوب على الاطلاق

فهم يقسمون رحمة ربك الآية يعنون لولا لو نزل هذا القرآن على رجل عظيم كبير جليل مبجل في اعينهم من القريتين - [00:14:18](#)

اي من مكة او الطائف وذلك انهم قبحهم الله كانوا يزددون بالرسول صلوات الله وسلامه عليه. بغي يرون محمدا صلى الله عليه وسلم

وهو افضل بني ادم عند الله تبارك وتعالى كما ثبت انه عليه الصلاة - [00:14:48](#)

السلام سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام بغيا وحسدا وعنادا واستكبارا. فقوله تعالى مخبرا عنه واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك لا

هزوا اهذا الذي يذكر الهتك؟ الهتك الهتك الهتك وهم بذكر الرحمن هم كافرون - [00:15:12](#)

وقال تعالى واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا هذا الذي هذا الذي بعث الله رسولا وقال تعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك فحاق بالذين

سخرؤا منهم ما كانوا به يستهزئون - [00:15:39](#)

هذا وهم معترفون بفضله وشرفه ونسبه. وطهارة بيته ومرباه يعترفون ما هو خفي عليهم وليس من بعيد. ولا اتاهم وهم لا يعرفونه.

كان منذ الصغر يسمونه الامين عندهم هو امن وافضل شخص في مكة - [00:15:59](#)

هذا الامين هذا الصادق الامين. صادق عليه الصلاة والسلام ما جرب عليه كذب ابدا وامين كل من كان عنده شيء ثمين يستودعه النبي

صلى الله عليه وسلم هذا قبل الرسالة - [00:16:20](#)

فماذا كان بعد الرسالة يتغير بل هو اوثق الخلق عليهم الصلاة والسلام وهذا معروف عندهم لكن من باب الحسد والعناد والاستكبار

ومن شاء ومن شاءه صلى الله عليه صلى الله وملائكته والمؤمنون عليه - [00:16:38](#)

حتى انهم كانوا يسمونه بينهم قبل ان يوحى اليه الامين. وقد اعترف بذلك رئيس الكفار ابو سفيان حين سأله هرقل ملك الروم وكيف نسبه فيكم؟ كيف نسبه فيكم؟ قال هو فينا ذو نسب. يعترف ابو سفيان حال كفره والا فقد امن - [00:17:05](#)

رضي الله عنه لكن حال كفره كان لما سأله هرقل لما جاء خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهتتم له وحرص على ان يتأكد من الموضوع. فقال التمسوا لي من هنا من العرب - [00:17:28](#)

من جزيرة العرب بالشام التمسوهم واتوا بهم الى هراط وادخلوهم عليه. وقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل؟ الذي يقول انه نبي قالوا كلهم ابو سفيان لانه قرشي وان لم يكن من بني هاشم لكنه قرشي فهو اقرب الموجودين نسبا - [00:17:50](#)

وقال اني سائله فان كذب فكذبوه. لا تقروه على الكذب وجعل اصحابه خلفه حتى ما يستطيع ان يشير اليهم او يغمزهم او نحو ذلك وقال اني سائلك فاجبني بالصدق وانتم اصحابه ان كذب فكذبوه. وكان يقول ابو سفيان اود اني ادخلت شيئا لكن خشيت -

[00:18:13](#)

ان يكلمني اصحابي فيؤثر عني الكذب خشيت منهم وهم خلف ما يستطيع ان يشير اليهم. او يغمز لهم او نحو ذلك. وانما هو خلفه ما ان ينظر اليهم وربما كذب فيتكلم من خلفه يقول لا كذب يا ايها الملك - [00:18:40](#)

ويقول ما استطعت ان ادخل الا في واحدة ادخلت فيها شيء بسيط. قال هل يغدر اذا عاهد قال نحن واياه في عهد ولا ندري ما هو صانع ما ندري هل يقدر او لا - [00:19:04](#)

وهو يعرف معرفة حقيقية انه عليه الصلاة والسلام لا يغدر. وسأله اسئلة واجاب جوابا صحيح. فاستنتج ابو ملك الروم هرقل بان هذا رسول صادق وقال لو استطيع اخلص الليل لغسلت قدميه. لخلصت اليه. وقال ان كنت صادقا فيما تقول فسيملك موضع قدمي هاتين

- [00:19:21](#)

فيتعجب ابو سفيان عندنا ضعيف طريق ما له اعتبار عندنا يخافه ملك بني الاصفى لقد امر ابن ابي كبشة ان يخافه ملك بني الاصفى يقول ارتفع شأنه ما كنا نتوقع انه يصل الى هذا الحد يخاف ملك الروم ما يخاف من احد - [00:19:48](#)

ونسبه الى جد من اجداده من قبل امة من باب الاحتقار ابن ابي كبشة احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه يقال له ابو كمشة نسبه اليه من باب الاحتقار - [00:20:18](#)

ثمان الله هدى ابا سفيان للاسلام فاسلم رضي الله عنه قال هو فينا ذو نسب؟ قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا الحديث بطوله الذي استدل ملك الروم بطهارة صفاته عليه السلام على صدق نبوته وصحة ما جاء به - [00:20:38](#)

وقال الامام احمد عن وائلة بن الاصقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل الولد - [00:21:06](#)

إبراهيم عليه السلام كثر. اصطفى منه إسماعيل ابن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يعني اختاره. نعم واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة. واصطفى من بني كنانة قريشا. واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفى - [00:21:20](#)

من بني هاشم فهو خيار من خيار عليه الصلاة والسلام كلما انقسم الناس الى قسمين صار في خيار القسم عليه الصلاة والسلام اختار من ولد اسماعيل كثير اختار منهم كنانة - [00:21:40](#)

وقنانه كثير اختار منه قريش وقريش كثير اختار منهم بنو هاشم واختار الله جل وعلا من بني هاشم محمدا صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري ان ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون - [00:22:01](#)

بني ادم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه وقال الامام احمد قال العباس قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني يعني الصحابة رضي الله عنهم هم خير القرون. قرن المصطفى صلى الله عليه وسلم. وليس معنى هذا - [00:22:31](#)

ان كل فرد من افراد الصحابة خير من السابقين كلهم. لان في السابقين الانبياء والرسول لكن القرن ككل القرن ككل افضل قرن ولد على ظهر البسيطة هو قرن المصطفى صلى الله عليه وسلم. صحابته رضي - [00:22:55](#)

عنهم الذين اختارهم الله لتبليغ رسالته. فخاب وخسر من تعار من الصحابة بسبب او نال منهم الله جل وعلا قد رضي عنهم واختارهم لصحبة نبينهم صلى الله عليه وسلم. فهم خيار رضي الله عنه - [00:23:17](#)

وارضاهم ومن سبهم فانما اذى نفسه وسب نفسه وهم لا يظيرون هذا ما دام ان الله روي عنهم واختارهم وفضلهم فلا يظيرونهم من تعرضهم وانما من تعرض لهم من سب او اذى - [00:23:37](#)

فقد اذى نفسه وضر نفسه وهو لا يضر الصحابة شيئا. رضي الله عن الصحابة اجمعين وقال الامام احمد قال العباس بلغه صلى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال يعني ربما - [00:23:57](#)

قال بعض المنافقين كلام بعض المنافقين يقولون بين حين من كلام ويحاولون ان ينشرونها في الناس من من وجه خفي فسمع صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك يقول العباس رضي الله عنه فقعد على المنبر وقال - [00:24:18](#)

يبرئ نفسه ونفسه عليه الصلاة والسلام من كل نقص وعيب حق البشر فهو عليه الصلاة والسلام افضل البشر في كل صفة يتصف بها بشر اما صفات فتعالى وتقدس لا يتصف بها احد من الخلق - [00:24:40](#)

قال العباس وقال الامام احمد قال العباس بلغه صلى الله عم النبي صلى الله عليه وسلم بلغه صلى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا؟ قالوا انت رسول - [00:25:06](#)

فقال انا محمد بن عبد الله الصحابة الخيار لما قال من انا اجابوه رضي الله عنهم قالوا انت رسول الله الذي ارسلك الله الينا وهو عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب عليه الصلاة - [00:25:28](#)

والسلام. اصطفاه الله جل وعلا بالرسالة ونال من العبودية اعظم وافضل صفة ولهذا ذكره الله جل وعلا في كتابه بوصف العبودية في عدد من آيات القرآن سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:25:54](#)

ويجعل له عوجا. وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا فهو عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قالوا انت رسول الله. فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - [00:26:23](#)

ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه. وجعل في خير خلقه. في في خير خلقه ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه. وجعلهم فريقين فجعلني في خير فرقة. وخلق القبائل - [00:26:46](#)

جعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا. فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا صدق صلوات الله وسلامه عليه وصدق في هذا وبلغ عليه الصلاة والسلام وليس تبليغه على سبيل الفخر. لانه عليه الصلاة والسلام يقول انا - [00:27:06](#)

فسيء ولد ادم ولا فخر قد يقول قائل كيف يذكر مزاياه عليه الصلاة والسلام؟ اليس هذا من الفخر؟ نقول لا هذا ليس من الفخر وانما اخبار عما انعم الله جل وعلا به عليه. لانه ما يمكن ان يصلنا فضله الا من طريق - [00:27:30](#)

عليه الصلاة والسلام ما يأتيها من صحابي او من غيره فضل محمد صلى الله عليه وسلم. فهو يبلغ ما انعم الله جل وعلا به عليه من الفضل. فهو يبلغ ذلك عليه الصلاة والسلام لانه متعذر ان نعلم عن فضله - [00:27:53](#)

صلى الله عليه وسلم الا من طريقه عليه الصلاة والسلام وفي الحديث ايضا وهو قد يعمل بعض الاعمال عليه الصلاة والسلام تكون دون في حق غيره لكن في حق هو صلى الله عليه وسلم تكون الكمال وشرف وينال بها الاجر من الله جل وعلا. مثال ذلك - [00:28:16](#)

مثلا الامية الامية التي اتصف بها صلى الله عليه وسلم هي صفة ذميمة بالنسبة لسائر البشر لكن له صلى الله عليه وسلم صفة كمال لانه اتى بهذا القرآن العظيم وهو ابي ما يقرأ ولا يكتب - [00:28:44](#)

هذه معجزة عظيمة واحيانا صلى الله عليه وسلم يتوضأ يغسل اعضاه مرة مرة مرة واخبرنا عليه الصلاة والسلام انها الثلاث افضل من المرتين والمرتتين افضل من الواحدة. فلم يغسل مرة مرة - [00:29:08](#)

تشريع عليه الصلاة والسلام ليبين لنا ذلك. يبين لنا ان هذا مجزئ. فهو يبين لنا واحيانا نصلي صلاة خفيفة عليه الصلاة والسلام. تشريع

للأمة يصلي سنة الفجر خفيفة حتى تقول عائشة - [00:29:33](#)

فرضي الله عنها قد أقول هل قرأ بام القرآن أو لا من خفة صلاته في سنة الفجر عليه الصلاة والسلام. تشريع للأمة وقام عليه الصلاة والسلام في صلاته حتى كرمته قدما - [00:29:53](#)

وقرأ في ركعة سورة البقرة والنساء وال عمران ركعة واحدة من يطيق هذا عليه الصلاة والسلام فاعماله كلها خيرة عليه الصلاة والسلام. حتى وان كان فيما يتراءى للناس النهادون فله فيها الفضل - [00:30:10](#)

عليه الصلاة والسلام لانه يشرع للأمة ولا يعلم الشرع الا من طريقه عليه الصلاة والسلام وفي الحديث ايضا المروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:34](#)

جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبته الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني بني ام افضل من بني هاشم وقال الامام ببشارة بن جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد قال اقتل - [00:30:55](#)

الارض من مشارقها الى مغاربها ما وجدت وقلبته الارض مشارقها ومغاربها ما وجدت قبيلة افضل من قبيلتك بني هاشم واخبر صلى الله عليه وسلم بذلك. لا يعلم الا من طريقه - [00:31:22](#)

وقال الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسائله ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحاب - [00:31:58](#)

خير قلوب العباد. فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه كما هو ابر الناس قلوبا واعمقهم علما واقلمهم تكلفا رضي الله عنهم وارضاهم هم خير امة وهذا الاثر موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه لكن يشهد له الاحاديث المرفوعة خير القرون قرني ثم الذين يلون - [00:32:19](#)

انه هم الذين يلونهم ابن مسعود رضي الله عنه يقول خير القلوب قلب محمد وافضل البشر ثم بعد هذا في الفضل صحابته رضي الله عنهم اختارهم الله لصحبة نبيه وتبليغ رسالته. فلولا وجود الصحابة رضي الله عنهم وان الله ميزهم وفضلهم - [00:32:46](#)

ما وصل اليه الشرع الا من طريقهم رضي الله عنهم فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء. كما قال عليه الصلاة والسلام انتم شهداء الله في ارضه. قال تكادون - [00:33:12](#)

تعرفون اهل الجنة من اهل النار. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال من اثبتتم عليه خيرا فهو من اهل الجنة. ومن اثبتتم عليه من شرا فهو من اهل النار. انتم شهداء الله في ارضه. والمراد خيار الأمة. لا كل ناس لا كل العامة - [00:33:35](#)

العامة قد يجمعون على شيء غير صحيح. لكن الذين لهم نظر واعتبار وتمييز بين الحق والباطل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام لا تجتمعوا امتي على ضلال - [00:33:55](#)

والحمد لله نعم وابصر رجل ابن عباس وهو داخل من باب المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من هذا؟ قالوا ابن عباس ابن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته. وهذا هو ابن عم رسول الله - [00:34:15](#)

صلى الله عليه وسلم رجل من المسلمين رأى ابن عباس داخل للمسجد يعني اكبره وعظمه. قال هذا الرجل عظيم من هذا قالوا هذا ابن عباس هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله اعلم حيث يجعل رسالته ما دام هذا من بيت النبوة - [00:34:39](#)

فلا يستغرب عليه ان يكون بهذا العظمة والجاه. التقدير في في قلوب الناس. ان الناس يهتمون بمن يستحق الاهتمام وقوله تعالى سيصيب الذين اجرموا. ما جاء جبريل معه بعض الملائكة عليهم الصلاة والسلام نزلوا ضيوفا عند ابراهيم عليه السلام - [00:35:07](#)

فاسرع واتاهم بالضيافة وقالوا ما نأكل طعام الا بثمن ما نأكل كذا بدون ثمن نأكل علمنا كم كم قيمته هذا قال وهذا له ثمن قالوا وما هو ثمنه؟ قال ثمنه سماوا الله في اوله واحمدوه في اخره. هذا ثمنه. قال بعضهم لبعض الله اعلم - [00:35:38](#)

حيث يجعل رسالته وقوله تعالى سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد. الآية هذا وعيد شديد من وتهديد اكبر لمن تكبر عن اتباع رسله. والالتقياد لهم فيما جاءوا به المتكبرين يوم القيامة يحشرون - [00:36:05](#)

يطأهم الناس باقدامهم والعياذ بالله مقابل ما تكبروا وتعاضموا في الدنيا يكون اذلة حقيرين في القيامة وفي عرصات القيامة فانه سيصبيه يوم القيامة بين يدي الله صغار وهو الذلة الدائمة. فما انهم استكبروا فاعقبهم ذلك ذل يوم القيامة - [00:36:31](#)

ياما لما استكبروا في الدنيا كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. داخرين يعني حقيرين ذليلين. يساقون فاليها شوقا نعم اي صاغرین ذليلين حقيرين. وقوله تعالى وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. لما كان المكر غالبا - [00:37:00](#)

انما يكون خفيا وهو التلطف في في التحيل والخديعة. قوبلوا بالعذاب الشديد من الله يوم القيامة جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا كما قال تعالى يوم تبلى السرائر. اي تظهر المستترات والمكنونات والضمائر - [00:37:27](#)

وجاء في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينصب لكل غادر لواء اللواء عند رشده يوم القيامة فيقال هذه قدرة فلان ابن فلان والحكمة في هذا انه لما كان الغدر خفي. يحس الرجل مؤخرته مقعدته. فضيحة واحتقارا له. يوصل هذا - [00:37:49](#)

اللواء عند استحي والحكمة في هذا انه لما كان الغدر خفيا لا يطلع عليه الناس. فيوم القيامة يصير علما منشورا على علم منشور على صاحبه بما فعل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:38:14](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:38](#)